وهو باطل لقوله تعالى وايضا الناس
مختلف في الهدى وبيان الطريق يعم
الكل وايضا فيه فوات قاعدة المطاوعة
فان اهتدى مطاوع هدى مع ان
الاهتداء غير لازم للبيان وايضا
يقال في مقام المدح فلان مهتد
ولا مدح الا بالحصول وما يقال ان
الاستعداد التام فضيلة تليق
ان يمدح عليها فمدفوع بان التمكن
مع عدم الحصول نقيصة يذم عليها
كذا قيل وفيه بحث لان التمكن في نفسه
فضيلة والمذمة من عدم الحصول
ونظيره ان العلم بلا عمل مذموم مع انه
في نفسه احق الفضايل بالتقديم
واسبقها في استيجاب التعظيم نعم
التمكن عام للكل فلا يناسب قولهم
فلان مهتدي لكن هذا وجه اخر
ولقوله عليه السلام اللهم قوني ولقوله
تعالى اهدنا الصراط اذ الطلب

يستدعي

يستدعي عدم حصول المطلوب ويرد
على هذا انه ينافي التفسير بالخلق
ايضا على ما لا يخفى واعلم ان الغرض
في امثال هذا المقام من ذكر النصوص
المتقابلة وحمل بعضها على التجوز هو
الارشاد الى طريق دفع تثبت الخصم
بالبعض والتنبيه على امكان المعارضة
بالمثل فتنبه وكن على بصيرة
والمشهور ان الهداية انما تمكن ان يقال
مراد المشايخ بيان الحقيقة الشرعية
المرادة في اغلب الاستعمالات الشارع
والمشهور بين القوم هو معناه اللغوي
او العرفي فلا منافاة والا لما خلق
الخ اذ الاصلح لعدم خلقه ثم اماته
او سلب عقله قبل التكليف فان
قلت بل الاصلح الوجود والتكليف
والتعويض للنعيم المقيم قلت فلم
لم يفعل ذلك لمن مات طفلا هذا وان
اعتبر جانب علم الله تعالى على ما مر في صدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)